

حلية الابرار

[156] الواسعة التي لا يعدمها من والاك ووالى آلك يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيأتي النداء من قبل الله عزوجل يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هؤلاء اخوانه المؤمنون قد بذلوا له فانت ماذا تبذل له ؟ فاني انا الحكم، ما بينى وبينه من الذنوب قد غفرتها له بموالاته اياك، وما بينه وبين عبادي من الظلمات فلا بد من فصل الحكم بينه وبينهم (1). فيقول على عليه السلام: يا رب افعل ما تأمرني، فيقول الله عزوجل: يا على اصمن لخصمائهم تعويضهم عن ظلماتهم قبله، فيضمن لهم على عليه السلام ذلك، ويقول لهم: اقترحوا على ما شئتم اعطكموه (2) عوضا من ظلماتكم قبله، فيقولون: يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله تجعل لنا بازاء ظلماتنا قبله ثواب نفس من انفاسك ليلة بيتوتتك على فراش محمد صلى الله عليه وآله فيقول على عليه السلام قد وهبت ذلك لكم. فيقول الله عزوجل: فانظروا يا عبادي الآن إلى ما نلتموه من على عليه السلام فداء لصاحبه من ظلماتكم (3) ويظهر لكم (4) ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب قصورها وخيراتها، فيكون ذلك ما يرضى الله عزوجل به خصمائهم المؤمنين (5). ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. يقولون: يا ربنا هل بقى من جناتك (6) شئ إذا كان هذا كله لنا فاين يحل ساير عبادك المؤمنين والانبياء والصديقين والشهداء والصالحين ؟ ويخيل إليهم

_____ (1) في البحار: فلا بد من فصلى بينه وبينهم.

(2) في البحار: اعطكم. (3) الظلame (بفتح الطاء) ما احتمل الانسان من الظلم، وما اخذ منه ظلما. (4) في البحار: ويظهر لهم. (5) في البحار: خصماء اولئك المؤمنين. (6) في البحار: من جناتك.
